يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	أ.د.زينه علي جاسم	٨
٢	لغة النحويين في مؤلفاتهم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين دراسة نحوية	أ. م. د. وليد شعبان علي	٢٨
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	أ.م. د. طارق عودة مري	٤٦
٤	رسالة في الاحتمالات الواقعة في أفعال العباد لموسى بن عبد الله التوقادي (ت١١٣٣هـ)– دراسة وتحقيق–	أ.م. د. عامر ضاحي سلمان	٦٠
٥	تفسير الطبطبائي بين المأثور والرأي	أ.م. د. ياسر جادر محمد	٧٦
٦	موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفل سطينية١٩٤٨	أ. م. د. ميثم علي نافع	٨٨
٧	السكوت في النص الشرعي:بين مفهوم الإقرار ومجال الدلالة «دراسة تأصيلية تطبيقية»	أ.م. د. أمين علي حسين	١٠٢
٨	أثر توظيف استراتيجيات النظرية المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحوها	أ.م.د. حمدي إسماعيل احمد	١١٢
٩	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم ثجيل	١٣٤
١٠	منهج ابراهيم بن حسن البقاعي(٨٠٩– ٨٨٥هـ)في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران»	أ.م.د رشا عيسى فارس	١٥٠
١١	تأثير القواعد الفقهية على التشريعات العدلية دراسة تأصيلية تطبيقية	أ. م.د. كريمة عبود جبر	١٦٦
١٢	الترخُّص في القرائن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني	م. د. زينب معين	١٧٨
١٣	رسالة متعلّقة بالتفسير للفاضل محمّد الوائليّ (ت١٠٩٦هـ) تفسير ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ سورة آل عمران/١٨٢ دراسة وتحقيق	أ.م.د.عقيل عباس ريكان	١٨٦
١٤	المثقف المهزوم وتمثيلات الخيانة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: مقاربة نقدية	م. د. سرى ظافر سلمان	٢٠٤
١٥	صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء أنموذجاً	أ.م.د. صلاح حسن خلف	٢٢٢
١٦	تعاطي المنكرات واضرارها على صحة الانسان«الخمر أنموذجاً»	أ.م.د.سميه عبد الوهاب شعبان	٢٣٦
١٧	التخصيص بتعريف طرفيّ الإسناد في الصَّحيفة الرّضويّة الجامعة	م.د.آثمار محمد مسلم السويدي	٢٥٠
١٨	فاعلية استراتيجية كيتسو في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. سعيد لفته كريم	٢٦٤
١٩	أثر النساء الطبيبات في حضارة بلاد المغرب والاندلس	م. م. زمزم محمد صبار	٢٧٨
٢٠	التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك	م. د. آياد خلف مرشد	٢٨٨
٢١	الأثر النفسي والاجتماعي لتطورات الذكاء الاصطناعي على الإنسان في العصر الرقمي	م. م. مهدي عبد الحسن	٣٠٢
٢٢	أثر استراتيجية Q.A.R في تنمية مهاراتالتفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م.م.ضمياء عباس منشد قاسم	٣٢٠
٢٣	الوحدة الموضوعية في سورة الحجر	م.م.أفراح علي حسين حافظ	٣٤٠
٢٤	Development and validation of a computer Assisted languagelearning curriculum and llsyabus forIraqi ELT teachers and students atBA and MA level	Atta Qasim Tahimesh Saja Qasim Tahimesh	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية

أ.م. د. طارق عودة مري التميمي
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة المتشنجة بين أبناء البيت الايوبي في زمن السلطان الناصر إسماعيل ، واثر الصراع السياسي والعسكري على علاقاتهم مع القوى الصليبية ، مع بيان ما نتج عن هذا الصراع من تحالفات سياسية واقتصادية اثمرت نتائجها لصالح الصليبيين ، ومن اهما تنازل الناصر إسماعيل عن اغلب مدن بلاد الشام بما فيها القدس ، فضلا عن اغرائهم بالتنازل عن جزء من مدن مصر في حالة سيطرته عليها ، إضافة إلى استعراض مواقف القوى الإسلامية الأخرى من هذه التحالفات والنتائج المترتبة عليها وبيان حالة التذمر والاحتجاج بين صفوف العلماء ورجال الدين وباقي أبناء المسلمين . مما اضعف موقف الصالح إسماعيل واتى مستقبله السياسي، في حين قوة موقف خصمه نجم الدين أيوب، الذي نجح في إعادة توحيد الصف الإسلامي. وتحرير بيت المقدس وتوحيد البيت الايوبي في مصر والشام تحت سيطرته. وقد قسم البحث الى مقدمة ثلاث مباحث وخاتمة.

الكلمات المفتاحية:الايوبيين، الصالح إسماعيل ، الملك العادل، ، الصليبيين ، فردريك الثاني ،دمشق ، مصر

Abstract:

This research aims to examine the tense relationship among the Ayyubid princes during the reign of Sultan al-Nasir Isma›il and the impact of political and military conflicts on their interactions with the Crusader forces. It highlights the political and economic alliances that emerged as a result of these struggles, which ultimately benefited the Crusaders. One of the most significant outcomes was al-Nasir Isma›il's concession of most cities in the Levant, including Jerusalem, as well as his willingness to cede part of Egypt if he managed to seize control of it. Additionally, the study reviews the stance of other Islamic powers regarding these alliances and the subsequent repercussions, particularly the widespread resentment and protests among scholars, religious figures, and the Muslim populace. This discontent weakened the political standing of al-Salih Isma›il, leading to the end of his political career. Meanwhile, his rival, Najm al-Din Ayyub, gained strength, successfully reunified the Islamic front, liberated Jerusalem, and consolidated Ayyubid rule over Egypt and the Levant under his authority.

The research is structured into an introduction, three main sections, . and a conclusion.

Keywords: Ayyubids, As-Salih Ismail, Al-Malik Al-Adil, Crusaders, Frederick II, Damascus, Egypt

المقدمة:
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه الاخيار النجباء ..
من المعروف ان العلاقات الصليبية الايوبية هي استمرار لحالة الصراع الدائم بين القوى الإسلامية التي يمثلها الأيوبيين والقوى الصليبية التي كان يقودها الامراء تحت غطاء وشرعية البابوية بحجة الدفاع عن بيت المقدس ،

لكن اغلب الامراء الصليبيين انحرفوا عن اهداف الكنيسة وطمعوا بخيرات بلاد الشام ،فحاول قادة المسلمين ومنهم الأيوبيين الوقوف بوجههم وطردهم من المنطقة ، ولم تتوقف محاولات الصليبيين لإعادة امجادهم مستغلين حالة التناحر والاختلاف بين أبناء البيت الايوبي وجهزوا حملات صليبية باتجاه مصر وبلاد الشام وتونس نتج عنها تحالفات سياسية اثرت على طبيعة العلاقات الإسلامية الصليبية.

لذا تعتبر فترة حكم الصالح إسماعيل واحدة من أكثر الحقب تعقيدا في تاريخ العلاقات الصليبية الأيوبية. ففي هذه الفترة، تداخلت التحديات السياسية والعسكرية مع الانقسامات الداخلية في البيت الأيوبي وهي استمرار لفترة الصراع الداخلي الايوبي، ومن أبرز الأحداث التي ميزت تلك المرحلة قيام السلطان إسماعيل بتحالف مثير للجدل مع القوى الصليبية بهدف تقوية موقفه ضد حاكم مصر نجم الدين أيوب ،مما اضطره الى التحالف مع القوى الصليبية لتقديم الدعم العسكري له مقابل تنازله عن اغلب مدن الشام بما فيها القدس ولم يكتفي بذلك بل وعدهم بالتنازل عن مناطق في مصر في حالة انتصاره على سلطانها الايوبي. وقد أثارت هذه التحالفات ردود فعل قوية من مختلف القوى الإسلامية، بما في ذلك العلماء ورجال الدين والعامة، الذين رأوا فيها تفريطًا بمقدسات المسلمين وتعارضًا مع مبادئ الجهاد الإسلامي ضد الغزو الصليبي.

بناء على ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة أبعاد هذا التحالف السياسي والعسكري ، وتحليل أسبابه ودوافعه، وبيان مدى تأثيره على موازين القوى المنطقة ، فضلا عن استعراض مواقف القوى الإسلامية من هذه التحالفات، وبيان تأثيرها على مستقبل الدولة الأيوبية والصراع الإسلامي الصليبي في المنطقة، وقد اقتضت ضرورة البحث ان يقسم الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تحدثت في المبحث الأول عن ظهور الدولة الأيوبية على المسرح السياسي والصراعات السياسة بين أبناء صلاح الدين الايوبي مؤسس الدولة التي دفعت الملك العادل للتنازل عن بيت المقدس الى الصليبيين .

اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه فترة حكم الصالح إسماعيل لمدينة دمشق وتحالفاته مع القوى الايوبية في الشام من اجل السيطرة على مصر .

وخصصت المبحث الثالث لتحالف القوى الشامية مع الصليبيين لغزو مصر وطرد نجم الدين أيوب منها ، وما نتج عن هذا التحالف من خسائر لمعسكر الشام والصليبيين في معركة غزة .

واطلعت على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساهمت في اثراء البحث بالمعلومات منها كتاب ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، وكتاب سبط بن الجوزي، مرآة الزمان ، وكتاب أحمد بن إبراهيم الحنبلي ، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب وكتاب شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء، وغيرها من المصادر فضلا عن الاستعانة بمجموعة من المراجع منها ما كتبه سعيد عبد الفتاح عاشور في كتابه الايوبيين والمماليك في مصر والشام ، وكتاب حامد زيان علي ، الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية وغيرها من المراجع التي اغنت البحث بالمعلومات ، وبناء على ما تقدم فان هذا البحث يسعى الى تقديم رؤية علمية تسهم في اثراء المكتبة الاكاديمية ،وان يكون مرجعا مفيدا للباحثين والمهتمين .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة دوافع هذا التحالف وأسبابه، ومدى تأثيره على موازين القوى السياسية والعسكرية في بلاد الشام، فضلًا عن تحليل ردود الفعل الإسلامية اتجاهه، وانعكاساته على مستقبل الدولة الأيوبية والصراع الإسلامي الصليبي .

المبحث الأول : ظهور الدولة الأيوبيه على المسرح السياسي

اسقط الايوبيين الدولة الفاطمية ، التي كانت تضم كلا من الحجاز ، ومصر، وبلاد الشام ، وشمال افريقيا ، وصقليا ،ومن الاسباب التي عجلت بسقوطها وصول مجموعة من الحكام الضعفاء الذين تركوا امور البلاد تدار من قبل

وزرائهم الذين كان اغلبهم يبحثون عن مصالحهم الشخصية على حساب مصلحة الدولة(١).

فضلا عن حالة التنافس والتناحر بين الامراء لدرجة الاقتتال العسكري ، كما فعل الوزير ضرغام الذي استنجد بالصليبيين واغراهم بدفع الاموال وطلاق ايديهم في بعض المناطق الاستراتيجية مقابل نصرته على منافسه الوزير شاور ، الذي استنجد بدوره بنور الدين محمود الزنكي مقابل اعطائه ثلث خراج مصر(٢).

ونتيجة لهذه الاحداث ساءت احوال العباد والبلاد ، مما دفع نور الدين محمود حاكم الشام الى ارسال قوة عسكرية ، بقيادة اسد الدين شيركوه ويساعده ابن اخيه صلاح الدين الايوبي ، فتمكنوا من دخول القاهرة في سنة ٥٦٤هـ ، واصبح اسد الدين حاكم مصر لمدة شهرين وبعدها وافاه الاجل ، وخلفه ابن اخية صلاح الدين الايوبي(٣).

الذي تمكن من اسقاط الدولة الفاطمية واعلان الدولة الايوبية التي حكمت مصر ، وبلاد الشام ، والحجاز ، واليمن وبعض اجزاء من بلاد المغرب العربي ، والتي تغلبت على اعدائها في الداخل والخارج ، والمتمثلين بالقوى الاسلامية في بلاد الشام فضلا عن بقايا الفاطميين في مصر، ومن الامور التي كانت تحسب للأيوبيين هو الانتصارات الكثيرة على اشرس عدو هدد البلاد الإسلامية وهم الصليبيين(٤).

اولا : الصراعات الداخلية واثرها على الخارطة السياسية للدولة الايوبية

قبيل وفاة السلطان صلاح الدين الايوبي قسم اراضي سلطنته بين أبنائه واخوته وجعل المناطق الحيوية تحت سلطة اولاده، في حين ترك لأخوته المناطق الاقل اهمية ، مما تسببت هذه القسمة بإحداث مشاكل كبيرة بين ابناء البيت الايوبي ، جاعلاً ادارة الدولة من نصيب ابنه الملك الأفضل حاكم دمشق ، الذي اصبح صاحب الكلمة العليا على الجميع، رغم ماكان يوصف به من ضعف وقلة تدبير فضلا عن انغماسه في الملذات الشخصية واللهو(٥).

مما دفعه الى الاعتماد على الوزير ضياء الدين ابن الاثير اخ المؤرخ ابن الاثير الجزري ، الذي عمل على ازاحة جميع المستشارين والمقربين الذين كانوا يعملون في البلاط الايوبي ايام صلاح الدين، مما اثار حفيظتهم فهروب اغلبهم الى مصر والاستنجاد بحاكمها الملك العزيز عثمان ، الذي كان يعد العدة للهجوم على دمشق وطرد اخيه الملك الافضل منها(٦).

لكن الاخير استنجد بعمه الملك العادل اخ الناصر صلاح الدين الايوبي ، والذي كان ينحين الفرص للخلاص من ابناء اخيه ،لكن الوقت لم يكن في صالحه في تلك المرحلة ، مما دفعه الى لعب دور المصلح بين الاطراف المتناحرة ، وبتأثير من الوزير ضياء الدين اندفع الملك الافضل باتجاه الحرب ، طلباً العون والمساعدة من اخوته ملوك حلب ، وحماه ،وحمص ،وبعلبك ، فاستجاب الجميع لنداء الملك الافضل ، وحينما ادرك العزيز عثمان صاحب مصر عدم قدرته على هزيمة الحلف الايوبي ، وبتأثير من عمه الملك العادل انسحب الى مرج الصفرة ، مقابل تخلي الملك الافضل عن بيت المقدس لصالح اخيه الملك العزيز(٧).

وبعد الانتهاء من هذه الاحداث رجع الملك الافضل الى سابق عهده بانشغاله بأمور اللهو ، فاحتجب عن العامة وسمي (بالملك النوام). فضلا عن تفويضه جميع الصلاحيات الادارية الى وزيره ضياء الدين(٨).

ونتيجة لهذه السياسة ساءت احوال البلاد كثيرا، مما دعا بعض الامراء وقادة الجيش الى مراسلة صاحب مصر وطلبوا منه القدوم اليهم لاستلام دمشق وطرد الافضل منها ، فراسل الاخير عمه الملك العادل ودعاه الى السير نحو دمشق وادارها بالنيابة عن الملك الافضل(٩).

ومن هنا بدأت الابواب تفتح امام الملك العادل لتنفيذ مخططه في السيطرة على الدولة الايوبية ومحاولة ارجاعها الى سابق عهدها ، ولما استقر الوضع العام في دمشق لصالح الملك العادل باعتباره النائب عن الأفضل بدأ بتنفيذ افكاره من اجل توحيد الدولة تحت سيطرته ، فبدأ اولا بإثارة المشاكل لحاكم مصر من خلال دعمه للجميع المعارضين له ، بحيث راسل سراً امراء الاسدية والاكراد ، الذين كانوا على خلاف مع ملك مصر، طالبا منهم التمرد واعلان العصيان ، في حين راسل الملك العزيز يحذره من نواياهم ويطلب منه القضاء عليهم(١٠).

وقد نتج عن هذه الحركة مشاكل داخلية اضعفت موقف العزيز كثرا ، وفتحت الباب امام الملك العادل لتجهيز قوة عسكرية وتنحية العزيز عن عرش مصر ، وتعين الافضل محلة مقابل تنازل الاخير له عن دمشق ، لكن هذا الاتفاق لم يرى النور، بسبب خوف العادل من تقوية مركز الافضل وبالتالي عدم تنازله عن دمشق(١١).

مما دفع العادل الى التفكير بطريقة اخرى وهي ترك دمشق للأفضل والتوجه بنفسه الى مصر لمساعدة حاكمها في تسير امور البلاد وتقوية مركزه فيها ، وعندما شعر العزيز بخطر ونوايا العادل حاول إقناعه بتجهيز جيش والتوجه نحو دمشق لا سقاط الافضل وتسليم المدينة الى العادل ،وفعلا تمكن الجميع من دخول دمشق وطرد الافضل الى صرخد واجلاس العادل محله(١٢).

وفي هذه الاثناء استغل الصليبين حالة التناحر بين ابناء البيت الايوبي وجهزوا حملة عسكرية لاحتلال بلاد الشام في سنة (٥٩٣هـ – ١١٩٧م)، سميت بالحملة الصليبية الثالثة والتي كانت بقيادة هنري السادس، مما دفع العادل الى طلب العون من حاكم مصر وباقي مدن الشام وجهز الجميع قوة عسكرية استطاعوا بها من رد التعرض الصليبي ، وطردهم من يافا وتبنين ، وباقي مدن الساحل.

ثانياً:الظروف السياسية للدولة الأيوبية بعد تولي الملك العادل عرش السلطنة

في سنة (٥٩٤هـ – ١١٩٨م)، توفى العزيز حاكم مصر وخلفه ولده الصغير الملك المنصور ، مما دفع العادل الى القدوم الى مصر ونصب نفسه وصيا على عرشها ، لكن هذا الوضع لم يدم طويلا ، فعزل المنصور ، واعلن نفسه حاكما لمصر ودمشق، وبايعه رجال الدين واغلب العلماء ، وعامة الناس ، وبقى هناك حتى رتب امور مصر ورحل الى الشام، تاركا ولده الكامل ناصر الدين محمد نائبا عنه في ادارة المدينة(١٣).

وهنا شعر اغلب ابناء البيت الايوبي منهم الملك المنصور صاحب حماه ، والملك الظاهر صاحب حلب وغيرهم ، بقوة العادل مما دفعهم الى تقديم الولاء والطاعة له فضلا عن ذكر اسمه في خطبة الجمعة وضرب السكة باسمه ، وتقديمهم العون والنصرة له في حالة تعرضه لأي خطر داخلي او خارجي ، مقابل تعهده لهم بالبقاء في حكم مناطقهم ، وبذلك اصبحت السلطة العليا للدولة الايوبية بيد العادل حتى وفاته في سنة ٦١٥هـ – ١٢١٨م (١٤).

ثالثاً: تجدد الصراع بين الايوبيين بعد وفاة الملك العادل

عندما توفى الملك العادل وخلفه اولاده الكامل محمد الذي تولى امر مصر والمعظم عيسى حاكماً على دمشق، والاشرف موسى على حران . عمل الجميع في بداية الامر على توحيد جهودهم لصالح الدولة الايوبية ، لكن هذا التوافق بين الاخوة لم يدم طويلا ، وسرعان ما دب الخلاف بينهم وبالخصوص عندما استغل السلطان المعظم عيسى الظروف السياسية التي تمر فيها الدولة الأيوبيه فشن هجوم عسكري على املاك ابناء عمومته وضمها الى املاكه ، ودبر مكيدة الى اخيه السلطان الاشرف موسى حاكم حران اثناء زيارته لدمشق ،فسجنه ولم يطلق سراحه الابعد تعهد الاخير بالتنازل عن املاكه في حمص وحماة، وتعهدته بتقديم العون والمساعدة للسلطان المعظم في حالة شن هجوم عسكري على املاك اخيهم السلطان الكامل حاكم مصر(١٥).

وبمجرد خروج الاشرف موسى من دمشق نقض العهد بينه وبين اخيه واتصل بحاكم مصر وكونوا حلفا عسكريا وطلبوا مساعدة الامبراطور الصليبي فرد ريك الثاني(١٦).

وفعلاً تم الاتفاق مع الصليبيين ضد اخيهم السلطان المعظم عيسى مقابل تنازل السلطان الكامل محمد عن بيت المقدس وبعض مناطق الساحلية لبلاد الشام ، ولما شعر السلطان المعظم بالخطر اتصل بالخوارزميين وطلب مساعدتهم في حربه ضد اخويه ، وفعلا حشد الفريقين قواتهم العسكرية واستعدوا للحرب ، لكن وفاة السلطان المعظم غيرت موازين القوى ، لصالح اخوته مما اتاح لهم تقاسمون املاكه في ما بينهم(١٧).

ومع تغير الظروف السياسية وزوال خطر التقاتل بين الاخوة ، لم يستطيع السلطان الكامل محمد من الافلات من بنود الاتفاق مع الامبراطور الصليبي فريد ريك الثاني ، والذي كان بدوره يعاني من مشاكل داخلية منها اصدار

الكنيسة امر الحرمان ضده باعتباره رافضا تجهيز حملة عسكرية ضد المسلمين واسترجاع بيت المقدس منهم(١٨).

وفي خضم هذه الظروف المعقدة توصل الفريقين الى عقد اتفاقية يافا ، التي اقر بموجبها عقد هدنه ما بين الطرفين لمدة عشر سنوات ويتهد السلطان الكامل محمد الايوبي بتسليم بيت المقدس الى الصليبيين مقابل تعهدهم بحمايته ضد اي خطر وان كان من قبل قوة صليبية أخرى(١٩).

رابعاً: تنازل السلطان الكامل محمد عن القدس الشريف

تنازل الملك الايوبي الكامل عن مدينة القدس الشريف الى الصليبين وفق المعاهدة التي تمت بينه وبين فردريك الصليبي وأصبحت الإدارة العامة للمدينة بأيدي الصليبين ، وبذلك منع الكامل رفع الاذان في المدينة مجاملتا للصليبيين ، فضلا عن قيامه بسجن اغلب علماء المسلمين المعارضين لعملية التنازل، ولم يكتفي بهذه الإجراءات بل سجن اهم قادة الجيش ومنهم سيف الدين بن ابي زكريا الذي نصحه بعدم تسليم المدينة ، وقمع المظاهرات التي قامها سكان المدينة المعارضين لسياسة الكامل(٢٠).

بالرغم من كثرة احتجاجات رجال الدين والعلماء وعامة الناس على موقف السلطان الكامل ، الا ان هناك مجموعة من الذين يسمون انفسهم بعلماء الدين كانوا يروجون الخطب والاقاويل التي تبرر موقف السلطان الايوبي بزعمهم ان هناك مصلحة عامة للمسلمين الا وهي دفع الضرر عن المسلمين . ومن ابرز الذين ذهبوا الى القول القاضي ابن ابي الدم الحموي مبررا بقوله (كان طاغية الفرنجة وعظيمهم قد خرج بجمع كثير إلى الجزائر والسواحل، وخيف على بلاد الإسلام منهم. فاجتهد السلطان الملك الكامل في رأيه وصالحهم صلحا تاما رآه مصلحة للمسلمين وغنيمة لهم، فكان راعي هذه الأمة المحمدية، وسلطان الملة الإسلامية،...)(٢١).

ونتيجة لهذه الضغوطات التي مارسها السلطان الايوبي ضد السكان المحلين ، عم الهدوء النسبي بين المسلمين في القدس وبين الصليبيين وخاصة بعد استلام الملك الايوبي الناصر داود حكم الكرك ونابلس وجزء من أراضي القدس وتصالحه مع عمه الملك الكامل(٢٢)، وفي المقابل شهدت العلاقات الايوبية الصليبية نوع من التسامح الديني والعسكري حيث لم تسجل خلال هذه الفترة أي خروقات عسكرية بين الطرفين ويعود السبب الى الظروف الداخلية للصليبين والايوبيين على حد سوى وخاصة بعد تعرض الصليبين في القدس الى الفراغ السياسي بعد رحيل الملك فردريك الثاني عن المدينة وتركها من دون حاكم(٢٣).

اما الجانب الايوبي فقد اتمكنتهم الحروب الداخلية بين الاخوة وشعورهم بالخطر الخوارزمي القادم اليهم من المشرق مما دفعهم الى توحيد الصفوف والتفرغ لعدوهم الشاه جلال الدين الخوارزمي(٢٤).

بنود اتفاقية حيفا:

تم عقد الاتفاقية التي سميت باتفاق حيفا بين سلطان المسلمين المالك الكامل الايوبي وبين الصليبيين بقيادة الامبراطور الألماني فردريك الثاني والتي تنص على تسليم القدس للصليبيين مقابل تقديم الدعم والاسناد الى الملك الكامل في حربة مع اخوته . ويمكن اعتبار هذه المعاهدة من اذل الاتفاقيات التي وقعها حاكم مسلم مع الصليبيين لما فيها من شروط مذلة للمسلمين(٢٥).

ويمكن ادراج اهم بنود هذه الاتفاقية بالنقاط التالية:

١- تسلم القدس الى الصليبين شرط بقاء المدينة بدون تحصينات واسوار.

٢- يبقى الصليبيين في داخل القدس ولا يحق لهم الخروج من المدينة والاستيطان خارج اسوارها.

٣- تبقى القرى المجاورة للقدس كالبيرة والضاحية بيد المسلمين .

٤- يسمح للمسلمين بالدخول والخروج الى الحرم الشريف وقبة الصخرة تبقى الشعارات الإسلامية واضحة.

٥- يسمح للصليبيين بدخول الحرم الشريف لغرض الزيارة فقط.

٦- تدار القرى والمدن الممتدة على طريق القدس كيافا وعكا من قبل الصليبيين.

٧- يحافظ المسلمين على أرواح وممتلكات الحجاج الصليبيين الوافدين للحجرة بيت المقدس.

خامساً:التطورات السياسية بين تسليم القدس وتحريرها الثاني سنة ١٢٣٩م

يعتبر بيت المقدس من الأماكن المقدسة لدى أصحاب الديانات السماوية ، وتزداد أهميته لدى المسلمين بصورة عامة باعتباره اول القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

ونتيجة لأهميته الدينية تنافس على ادارته والسيطرة عليه أصحاب تلك الأديان ، فقد فتحه المسلمون في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب ، للمرة الأولى عام ٦٣٧ م ، وبعدها بدا الحملات الصليبية بالتعرض الى المسلمين ومحاولة طردهم من بيت المقدس فضحى المسلمين بكل غال ونفيس من اجل المحافظة على البيت المقدس من ان تدنسه ايدي الكفر والالحاد، وتمكن الصليبيين من السيطرة على القدس عام ١٠٩٩م وبقيت تحت سيطرتهم حتى حررها الدين الايوبي عام ١١٨٧م ، وبقيت تحت ايدي المسلمين الى ان تنازل عنها الملك الايوبي الكامل محمد في عام ١٢٢٩م ، وبعد عشر سنوات من الاحتلال تمكن الملك الايوبي الناصر داود من تحرير المدينة من ايدي الصليبيين عام ١٢٣٩م – ٦٣٥هـ، وأصبحت المدينة تحت سيطرت المسلمين فتره قصيره حتى تنازل عنها السلطان الايوبي الناصر إسماعيل في عام ١٢٤٠م – ٦٣٦هـ ، فنعم الصليبيين بخيرات المدينة الا ان حررها الخوارزميين بالتحالف مع السلطان نجم الدين أيوب في عام ١٢٤٤م – ٦٤١هـ(٢٦).

بعد انقضاء الهدنة الموقعة بين السلطان الايوبي الكامل محمد والامبراطور الصليبي فردريك الثاني ، حاول الصليبيين مخالفة بنود الاتفاقية من خلال تكثيف جهودهم في بناء بعض الحصون والقلاع فضلا عن مد نفوذهم الى مناطق ، لذا قام السلطان الناصر داود بتجهيز بحملة عسكرية استطاع بها تدمير الحصون التي كان يحتمي فيها الصليبيون مما دفعهم الى اخلاء المدينة فحرر القدس من أيديهم سنة ٦٣٥ هـ

المبحث الثاني :الصالح إسماعيل سيرته ودوره السياسي والعسكري.

هو السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن نجم الدين أيوب بن شاذي ، سادس ملوك الأيوبيين في دمشق وبصرى، وخامسهم في بعلبك ، وصفه شمس الدين الذهبي بانه شجاع، عنيد كثير البطش بأعدائه، مهيب جميل الوجه، شهما محسنا لحاشيته(٢٧).

حكم مدن بلعبك وبصرى وبعدها عمل مع أخيه الاشرف فلما توفى اخيه استولى على دمشق وحكمها لمرتين الأولى عام ١٢٣٧م –٦٤٣هـ ، مما اثار حفيظة اخوته وبالخصوص الملك العادل فجيش عليه الجيوش وانتزع دمشق من سيطرته وارجعه الى بعلبك ، لكنه رجع وسيطر عليها مرة أخرى مستغلا الظروف السياسية آنذاك وحكمها من عام ١٢٣٩م –٦٤٥هـ الى عام ١٢٤٢م –٦٤٨هـ(٢٨).

وقد اسره مماليك السلطان نجم الدين أيوب، اثناء قيادته لحملة عسكرية للسيطرة على مصر، وسجن في سجون القاهرة واخرجه ليلا وقتلوه سنة ٦٤٨هـ١٢٥٠م ، واخفوا قبره ، وله مجموعة من الأولاد منهم المنصور محمود ، وعبد الملك الملقب بالسعيد ، وناصر الدين المعروف بالملك المسعود.

أولاً:الخلاف بين الصالح إسماعيل والايوبيين حول حكم دمشق

تعتبر مدينتي دمشق والقاهرة هما محور الخلاف بين أبناء البيت الايوبي لان من حكم دمشق سيطر على الشام كلها ، ومن حكم القاهرة سيطر على بلاد مصر بأجمعها، ومن حكم الاثنين اصبح سلطان البيت الايوبي وكبيرهم وصاحب اليد العليا على جميع امراء بلاد الشام والجزيرة ومصر ، لذا كانت دمشق تحت حكم السلطان الاشرف موسى فلما توفى في سنة ١٢٣٧م خلفه أخيه السلطان الصالح إسماعيل، مما اثار حفيظة السلطان الكامل حاكم مصر لكونه كان من الطامعين بتوحيد البيت الايوبي في مصر والشام تحت سطوته، فجهز حملة عسكرية بالتحالف مع ملك الناصر داود ملك الكرك واعدا إياه بتسليمه دمشق بعد اخذها من الصالح إسماعيل من فقام الأخير بحرق ضواحي المدينة لكي يمنع الجيش المصري من الاحتماء فيها ، ورغم هذه الإجراءات لم يتمكن الصالح إسماعيل من

حكم المدينة اكثر من شهرين ، فاضطر الى التنازل عنها والرجوع الى بعلبك . وتسليمها الى الكامل وبذلك اصبح الأخير سلطان مصر والشام(٢٩).

بعد ان تحقيق النصر للملك الكامل لم يوفي باتفاقه السابق مع الناصر داود ملك الكرك ، بتسليمه دمشق مما اثار غضبه ورجع الى امارته ، وفي هذه الاثناء توفى الملك الكامل فخلفه ابنه الملك العادل الثاني فاصبح حاكم مصر والشام لكنه لم يستقر في دمشق الا فترة قصيره ورجع الى القاهرة بعد ان عهد ادارة دمشق الى نائبا عنه هو الجواد ابن مودود ابن الملك العادل، مما اثار سخط أخيه نجم الدين أيوب حاكم الجزيرة باعتباره الاحق بملك ابية. والذي كان يطمح ان يكون كبير البيت الايوبي ويحكم باسمهم مصر وبلاد الشام ، فضلا عن انزعاج الملك الناصر داود الحليف الموعود في حكم دمشق(٣٠).

وبعد مفاوضات سرية بين الجواد ونجم الدين ايوب تنازل الأول عن حكم دمشق واصبح أيوب حاكما عليها مقابل إعطاء ولاية سنجار الى الجواد . ولم يلبث نجم الدين أيوب طويلا في دمشق فطمع بعرش مصر بعد تحالفه مع الناصر داود ، فرحل الى مصر لاستلام عرشها تاركا ابنه المغيث في حكم دمشق فاستغل الصالح إسماعيل الفرصة ودخل دمشق وسجن المغيث(٣١).

ثانياً: الصراع بين الصالح إسماعيل ونجم الدين أيوب

لم يكتفي نجم الدين أيوب بالسيطرة على دمشق ، بل كان يطمح ان يكون كبير البيت الايوبي ويحكم باسمهم مصر وبلاد الشام ،وتنفيذا لمخططه ترك دمشق تحت إدارة ولده المغيث وتوجه الى مصر، طالبا الدعم من الصالح إسماعيل حاكم بعلبك لكن الأخير بدا بالمماطلة وارسل ولده المنصور محمود مع قوه عسكرية صغيره لإيهام نجم الدين بدعمه في السيطرة على مصر. لكن الصالح إسماعيل كان يعد العدة للسيطرة على دمشق ، فشك أيوب بنواياه ، فارسل طبيبه سعد الدين بسفره الى بعلبك للتجسس على حاكمها وارسال الإجابات مع الحمام الزاجل الذي جلبه معه ، فعلم الصالح إسماعيل بما خطط له أيوب فستبدل الحمام بحمام اخر من داخل المدينة فكانت الرسائل المرسلة الى ايوب تصل الى حاكم بعلبك فيطلع عليها ويرسل غيرها على لسان الطبيب يبين فيها تمسك حاكم بعلبك بالاتفاق مع نجم الدين ايوب ،وفعل تمكن الصالح إسماعيل من تجهيز قوه عسكرية كبيرة فدخل دمشق وسجن حاكمها المغيث وكان هذا العمل إيذانا ببداية المشاكل بين الصالح إسماعيل ونجم الدين(٣٢).

وردا على هذه الاحداث تحالف نجم الدين أيوب مع الناصر داود حاكم الكرك واعدا إياه بحكم دمشق في حالة السيطرة على مصر وفعلا جهزا قوة عسكرية كبيره تمكنا بها من دخول مصر وطرد العادل الثاني منها(٣٣).

فلما استقر الامر لنجم الدين أيوب في مصر تنكر لوعوده السابقة مع الناصر داود مما اثار غضب الأخير ورجع الى الكرك، بعدها بدا بمراسلة الصالح إسماعيل واغرائه بالتحالف معه للإغارة على مصر وجعله كبير البيت الايوبي وحاكم مصر وبلاد الشام ، ومن اجل تحقيق هدفهم المشترك بالقضاء على سلطان مصر تحالفوا مع الصليبيين وقدموا لهم التنازلات واطلاق أيديهم في مدن بلاد الشام واهمها القدس ، مما دفع أيوب الى التحالف مع الخوارزميين لمواجه جيش الشام وحلفائهم .

ثالثاً: تحرير القدس على يد الخوارزميين

راسل السلطان نجم الدين أيوب الخوارزميين، وهم مجموعة من المحاربين الاشداء اسسوا الدولة الخوارزمية التي تحكم ايران واسيا الوسطى فأسقطها المغول بقيادة جنكيز خان ، هرب اغلب قادتهم مكونين قوه عسكرية ساهمت بالدفاع عن مقدسات المسلمين(٣٤).

طلب أيوب نجدتهم لواجهة تحالف امراء الشام والصليبيين، فجهزوا قوه عسكرية قوامها عشرة الاف مقاتل وتوجوا بهم لنصرة الصالح أيوب، سلك الخوارزميين طريق الساحل الشامي حتى وصلوا الى القدس فدخلوها بعد هروب القوى الصليبية الموجودة لحماية المدينة ، وبذلك حرر الخوارزميين بيت المقدس من دنس الصليبيين ، فرح المسلمين

في كل مكان بهذا النصر وارسل السلطان نجم الدين أيوب الهدايا والأموال الى قادة الخوارزميين(٣٥).
وبعد الاطمئنان على وضع المدينة توجهت قوه من الخوارزميين للإلتحاف بجيش مصر الذي كان معسكرا شمال غزة في مكان يقال له سهل الحربية .
ويمكن بيان اهم نتائج هذا الانتصار، إعادة بيت المقدس الى حضن المسلمين بعد ان استمر اسرها أكثر من ١٥ عام ، وبقيت تحت إدارة المسلمين حتى سقوط الدولة العثمانية فضلا عن اضعاف التواجد الصليبي في بلاد الشام مما اثر سلبا على الامارات الصليبية في المشرق الإسلامي

المبحث الثالث:العلاقات والتحالفات الصليبية مع اهل الشام الايوبيين

نتيجة للصراع الدائر بين نجم الدين أيوب حاكم مصر وبين حكام الشام الصالح إسماعيل حاكم دمشق و الناصر داود ملك الكرك و المنصور إبراهيم صاحب حمص، وبعض حكام الشام المحلين ، مكونين حلفا ضد السلطان أيوب للدفاع عن مناطق نفوذهم ، ونتيجة لشدة الصراع والتنافس ما بين الأطراف توجه السلطان إسماعيل وحلفائه للاستعانة بالصليبيين من اجل تقديم العون والمساعدة لهم في حربهم الدائرة مع سلطان مصر نجم الدين أيوب ، وفعلا عقد الاتفاق بين الأطراف في سنة ١٢٤٠ م(٣٦).

أولاً:تحالف الصالح إسماعيل مع الصليبين

حاول معسكر الأيوبيين بقيادة الصالح إسماعيل تشكيل حلف جديد مع الصليبيين عن طريق اغرائهم بالتنازل عن جزء من أراضي بلاد الشام والقدس الشريف ، لكنهم لم يقنعوا بالوعود الا ان يتنازل السلطان الايوبي عن صفد وشقيف وصيدا وطبرية ، وافق السلطان الايوبي على جميع ما طلبه الصليبيين منه ، وقدم اغلب مدن بلاد الشام وعلى راسها القدس هدية الى الصليبيين مقابل دعمه في حربه مع حاكم مصر نجم الدين أيوب(٣٧).
وفعلا جهز الصليبيين حملة عسكرية مكونه من قادة مملكة بيت المقدس وفرسان الاسبتارية وفرسان التوتونيين، ويذكر المؤرخون انها اقوى حملة عسكرية من حيث العدة والعدد شكلها الصليبيين منذ أيام معركة حطين ، وسلكت الحملة الطريق الساحلي باتجاه عكا والجليل والقدس وبعدها توجهوا الى غزة لمواجهة الجيش المصري وحلفائهم(٣٨).
ويروي المؤرخ ابن واصل أثناء مروره بمدينة القدس سنة ٦٤١هـ فيقول: (فرأيتُ الرهبان والقسوس على الصخرة المقدسة، وعليها قناني الخمر برسم القربان، ودخلتُ الجامع الأقصى وفيه جرس معلّق، وأُبطل بالحرم الشريف الآذان والإقامة، وأُعلن فيه بالكفر)(٣٩).

وبعدها سمح لهم بدخول دمشق وشراء الأسلحة والمعدات الحربية وباقي المستلزمات العسكرية منها، ولم يكتفي بهذا التنازل بل وعدوهم بالتنازل عن جزء من ارض مصرفي حالة تحقيق النصر على المعسكر المصري وحلفائهم الخوارزميين(٤٠).

ثانياً: نتائج تحالف السلطان إسماعيل مع الصليبيين

السمه الأساسية في علاقات البيت الايوبي بالقوى الصليبية المتواجدة في بلاد الشام كانت تمتاز بالطابع العسكري بالدرجة الأولى وكان الصليبيين يجهزون الحملات الصليبية باتجاه البلاد الإسلامية، فكان للأيوبيين الأوائل شرف المساهمة في صد هذه الحملات ، لكن وضع السياسي لأبناء البيت الايوبي اجبرهم على اتباع أسلوب المهادنة وعقد التحالفات مع القوى الصليبية ، ومن ابرز الملامح العامة للعلاقات الأيوبية الصليبية زمن السلطان الناصر إسماعيل .

١- الجانب العسكري :

شيوع أسلوب المفاوضات والتنازل عن الأراضي الإسلامية لكسب ود الصليبيين ومشاركتهم في الصراع الداخلي بين أبناء البيت الايوبي مما اثر سلبا على الموقف العسكري للصليبيين وحلفائهم الأيوبين ، باعتباره كارثة عسكرية وخصوصا بعد هزيمتهم في معركة غزه وما نتج عنها من خسائر على الصعيد السياسي والعسكري .

٢- الجانب الاقتصادي :

إسماعيل على إعطاء امتيازات تجارية كبيرة للصليبيين وخاصة في دمشق حيث سمح لهم بشراء بل والحرير والسجاد والزجاج وغيرها، فضلا عن جعل مدن الشام مخازن وأسواق لتصريف يكتفي بهذه الامتيازات بل جعل اغلب الموانئ تحت تصرفهم ورفع عنهم الضرائب والرسوم لى انتقال البضائع بين المدن الإسلامية وتسبب في خسائر كبيرة للتجار المسلمين ، مما زعزع كمة والتجار ،فنتج عن هذه الخطوة تأخر عملية البناء الاقتصادي فضلا عن تنازله عن المدن تسبب في خسارة الكثير من الواردات التي كانت تدخل الى خزينة الدولة من هذه المدن .

:

نافية بين المسلمين والصليبيين في تلك الفترة غير مستقرة بسبب حالة التوتر العسكري الذي ع ذلك يمكن ان نشخص بعض التحركات العلمية التي قادها بعض رجال العلم الصليبيين اثناء مية في بلاد الشام والاطلاع على الحضارة الإسلامية ونقل بعض الكتب ومؤلفات المسلمين اطلاعهم على الهندسية المعمارية الإسلامية وبعض الصناعات اليدوية .في حين اطلع سكان ن العادات والتقاليد التي كانت يتعامل بها التجار الأوربيين

:

نية بين الصليبيين والايوبيين تتأثر بالجانب السياسي والعسكري لكنها اخذت طابعا اكثر توسعا الذي عقدة بعض أبناء البيت الايوبي مع الصليبيين والمتمثل بالسماح للصليبيين من الاستيلاء ة الإسلامية ، فضلا عن توفير الحماية للحجاج المسيحيين من دخول بيت المقدس ،وازدادت د السلطان إسماعيل مما جعل للصليبيين تهديد المقدسات الإسلامية ومنع المسلمين من دخول لامية وعلى راسها القدس الشريف ، مما اثار غضب شديد بين الأوساط الإسلامية في بلاد ا خسر الصالح إسماعيل الدعم الجماهيري ورجال العلم والدين ، مما اوقد حماسة الجماهير اد ضد الصليبيين .

عدة مخرجات منها :

الصالح إسماعيل عن القدس ومدن الساحل واغلب القلاع المهمة التي كانت تعتبر مناطق صد بية امثل قلعة شقيف وارنون وغيرها .

طان أسلوب القسوة والنفي لرجال الدين المعارضين للاتفاقية مع الصليبيين فضلا عن اعدام ذين رفضوا الأوامر العسكرية .

طان الايوبي بما قدمه من تنازلات الى الصليبيين في ارض الشام فوعدهم بالتنازل عن بعض حالة مساعدته في السيطرة عليها .

دخول دمشق وشراء الأسلحة والتجهيزات العسكرية الأخرى .

ن الفرصة واستغلوا حالة التنافس بين الحكام الايوبيين وخاصة بعد العرض الذي قدمه لهم طان مصر فكان مستعدا للتنازل عن اغلب مدن الشام أمثال عسقلان وغزة ومناطق الجليل ية، والسماح لهم بتحصين المدن الشامية، فضلا عن اطلاق سراح جميع الاسرى الصليبيين، لات التي قدمها الصالح إسماعيل لهم .

سة الاستغلال التي اتبعها الصليبيين استفادوا من حالة التنافس وتقديم التنازلات من قبل لمتناحرين فيما بينهم . فراسلوا الطرفين ووقعوا معهم الاتفاقيات بعد استلامهم المناطق التي ن فحصنوها .

نازلات التي قدمها سلاطين الشام ومصر اعتبرت اقرارا منهم بشرعية سيطرة الصليبيين على

بيت المقدس .

٨- استخدم الصليبيين أسلوب توسيع الخلافات بين سلاطين الايوبيين لاستغلال تنازلاتهم ، لكن هذه السياسة لم تستمر الى ملا نهاية فكان الزاما على الصليبيين التخلي عن احد الأطراف فاختاروا الوقوف مع تحالف اهل الشام ، وفعلا جهزوا عدت الحرب.

ثالثاً: موقف الامراء والعلماء ورجال الدين من التحالف الصليبي

يعتبر الناصر إسماعيل من أكثر امراء البيت الايوبي سخاء وتنازلا للصليبيين مما اثار سخط المسلمين عليه ، فكان لرجال الدين وعلى راسهم الشيخ العز بن عبد السلام الذي افتى بحرمة بيع السلاح الى الصليبيين لأنهم سوف يقتلون فيه إخوانهم المسلمين في مصر ، ومن المواقف الشجاعة للشيخ الجليل اصدار فتوى قال فيها بكل وضوح وقوة إن الحاكم الصالح إسماعيل لا يمتلك الحق في التنازل عن المدن الإسلامية للصليبيين فضلا عن قطع الدعاء اثناء الخطبة للصالح إسماعيل ، مما اثار غضب السلطان الايوبي فعزله عن امامة دمشق ونفاه خارج المدينة مما دفعه الى اللجوء الى مصر والاحتماء بسلطانها نجم الدين أيوب(٤١).

ولم يكن هو الفقيه الوحيد الذي حرض الناس ضد السلطان بل كان الفقيه شيخ المالكية جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب الكردي كذلك قطع الخطبة له واعاب عليه كثرة تنازلاته للصليبيين ، مما دفع السلطان الى حبسه وفرض الإقامة الجبرية عليه في داره ، حتى تمكن من الهرب الى الكرك ولاحتماء بسلطانها الناصر داود(٤٢).

لقد ساندة بعض قادة الجيش الايوبي الأهالي الغاضبين على معاهدة الذل والهوان بعصيانهم الأوامر وامتناعهم عن تسليم المدن التي كانت تحت حمايتهم الى الصليبيين مما دعا الصالح إسماعيل الى تجهيز قوه عسكرية لتأديب القادة وتسليم القلاع والمدن بنفسه للصليبيين(٤٣).

ويذكر ابن شداد رفض قائد حامية قلعة شقيف ارنون من تسليمها الى الصليبيين فاستدعاه إسماعيل الى دمشق وامر بإعدامه(٤٤).

ولم تقف الأمور الى هذا الحد بل راسل قادة الجيش الناصر داود لاستلام المدن بدل تسليمها للصليبيين لكن الأخير لم يكن لديه القوه الكافية لتنفيذ طلبهم مما دفع الناصر إسماعيل من تجهيز جيش ومحاصرة القلاع المتمردة ففضل قادتها تسليمها الى إسماعيل وهو يسلمها بدوره للصليبيين لئلا يقال إنهم سلموها لعسكر الأعداء(٤٥).

رابعاً:هزيمة الصليبيين وحلفائهم في معركة غزة

جهز المعسكر الشامي قوه عسكرية بقيادة الصالح إسماعيل وبمساعدة المنصور إبراهيم صاحب حمص والناصر داود صاحب الكرك وغيرهم من قادة بلاد الشام الايوبيين وانظموا الى المعسكر الصليبي الذي كان بقيادة والتر الرابع حاكم يافا وعسقلان، وتوجه الجميع الى غزة لمحاربة جيش المصري الذي كان مؤلف من ثلاث فصائل احدهم بقيادة بيبرس والأخر بقيادة حسام الدين أبو علي الهذباني ، اما الثالث فكان بقيادة معين الدين ابن شيخ الشيوخ وحلفائهم الخوارزميين(٤٦).

وقبل بداية المعركة حدثت خلافات بين المعسكر الشامي وانسحب اغلب قادة الجيش لعدم قناعتهم بمحاربة إخوانهم المسلمين تحت راية الصليب ، وانظموا الى معسكر المصرين مما صعب الموقف على اهل الشام وحلفائهم الصليبيين ، ففي يوم ١٢ من شهر جماد الأول سنة ٦٤٣هـ التقى الجمعان بجوار قرية هربيا في شمال شرق غزة ، فحدثت معركة طاحنة بين الفريقين نصر الله فيها الجيش المصري ومن حالفه من الخوارزميين(٤٧).

نتج عنها مقتل اعداد كثيرة من الصليبيين واهل الشام قدرها بعض المؤرخين بثلاثين الف قتيل ، واسر من بقى على قيد الحياة وسيقوا الى القاهرة فأصابت الصليبيين الدهشة لما تكبدوه من خسائر بشرية ومعدات عسكرية فضلا عن خسارتهم لاهم مناطق نفوذهم في بلاد الشام ، واعتبرت نتيجة هذه المعركة بمثابة الضربة القاصمة للوجود الصليبي في بلاد الشام ، مما اضطرهم الى توقيع الصلح مع نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٣هـ (٤٨).

فقد ذكر سبط ابن الجوزي المعركة بقوله (كان يومًا عظيمًا لم يجر في الإسلام مثله، ولا في زمان نور الدين وصلاح الدين)(٤٩).

بعد انتهاء معركة غزة سارع معين الدين في مطاردة جيش الشام الذين هربوا الى دمشق ، فحاصر المدينة حصارا شديدا لمدت ست اشهر، مع قطع الإمدادات والمؤن عن أهلها مما دعا اميرها الصالح إسماعيل الى عقد اتفاق معه ينص على تنازل الأخير عن حكم دمشق الى نجم الدين أيوب مقابل أن يخرج منها سالماً هو والمنصور بأموالهم، وأن يرجع إسماعيل الى حكم بعلبك وبصرى ، وأن يعوض المنصور بحمص وتدمر والرحبة ، وبذلك أصبحت مصر وبلاد الشام تحت حكم نجم الدين أيوب .

نتائج المعركة:

١-بيان مدى الطمع والتنافس على مناطق النفوذ ما بين الاخوة الايوبين فاستعان امراء الشام بالصليبيين ضد اخوهم حاكم مصر مما اضطره للاستعانة بالخوارزميين .

٢- هزيمة المعسكر الصليبي وطردهم من القدس والمناطق التي تنازل عنها الصالح إسماعيل لهم .

٣- اخرت فكرة تسيير حملة صليبية أخرى الى تحرير القدس .

٤- دفعت الصليبيين الى تجهيز حملة عسكرية لغزو مصر بقيادة لويس التاسع .

٥- تنامي قوة الخوارزميين مما دفعهم الى مطالبة نجم الدين أيوب بحصولهم على حكم بعض مناطق بلاد الشام ومن أهمها دمشق مما دفع نجم الدين الى التخلص منهم في معركة دارت بينهم قرب حمص .

٦- خضوع بلاد الشام لحكم سلطان مصر بعد انتصاره على اشد منافسيه، من الايوبيين والخوارزميين والصليبين

٧- طرد الصالح إسماعيل من دمشق وخسارته مناطق نفوذه في بلاد الشام مما دعاه الى التحالف مع الخوارزميين الذين اختلفوا مع نجم الدين أيوب ، وتوجه الحلفاء نحو دمشق ، التي كانت تحت إدارة حسام الدين الهذباني فتمكن من هزيمتهم ودخول بعلبك واسر الصالح إسماعيل واولاه وحاشيته وسيق بيهم الى القاهرة فقتله مماليك نجم الدين أيوب ، اما الخوارزميين تفرق من بقي منهم على قيد الحياة وانتهت اسطورتهم العسكرية .

الخاتمة:

اتضح أن التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الأيوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية كان انعكاسًا لتعقيدات المرحلة التي مرت بها الدولة الأيوبية في أواخر عهدها. فقد فرضت الصراعات الداخلية بين الأمراء الأيوبيين واقعًا سياسيًا أجبر بعضهم على السعي وراء تحالفات غير تقليدية لضمان مصالحهم وتثبيت حكمهم. وعلى الرغم من أن هذا التحالف قد وفر مكاسب مؤقتة للصالح إسماعيل، إلا أنه أثار موجة من المعارضة، سواء داخل البيت الأيوبي أو بين العلماء والعامة، الذين رأوا في ذلك تهديدًا للمشروع الإسلامي في مواجهة القوى الصليبية.

لقد شكلت هذه السياسة نقطة تحول في مسار الدولة الأيوبية، إذ أسهمت في إضعافها ومهدت الطريق لصعود المماليك، الذين تمكنوا لاحقًا من قيادة المواجهة ضد الصليبيين بفعالية أكبر. وهكذا، يظهر أن المصالح السياسية الآنية قد تؤدي أحيانًا إلى نتائج استراتيجية عكسية، وهو ما يجعل دراسة هذا التحالف ضرورية لفهم ديناميكيات الصراع في تلك الفترة الحساسة من التاريخ الإسلامي.

الهوامش :

١- ايمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، القاهرة ، ٢٠٠٧،ص٦٨٦

٢- عاشور، سعيد عبد الفتاح ، الايوبيين والمماليك في مصر والشام ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص٧٥

٣-المرجع نفسة ، ص٧٧

٤– عمران حميد سعيد تاريخ الحروب الصليبية ، القاهرة ، ص٢٢٥
٥–ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم /الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ،ج٢ ، ٢٥٦
٦–ابن واصل ، جمال الدين محمد ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ،ج٣ ، ص٣٩٠
٧– المصدر نفسه ، ص٣٩١
٨– الحنبلي، أحمد بن إبراهيم، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق ناظم رشيد ، ص٣١٢
٩–ابن واصل ، المصدر السابق ،ص٣٩١
١٠– الحنبلي ، المصدر السابق ، ص٣٢٧
١١–المصدر نفسه ،ص٣٢٨
١٢–المصدر نفسه ، ص٣٢٨
١٣–ابن دقماق ، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ،ج٢ ، ٢٥٩
١٤– دمير الخايك الدولة الايوبية قرن من الصراعات الداخلية، ص٢٦٩
١٥– حسن فرحان عبد الساتر عطية ، بيت المقدس في ظل الحرب الاهلية الايوبية بين التفريط والاسترداد (٥٨٩ – ٦٤٢ هـ/ ١١٩٣ – ١٢٤٤م) مجلة كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، العدد ٥٣ ، الجزء الأول ،٢٠٢١
١٦– أ بو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد ، المختصر في أخبار البشر، تحقيق. محمود بوب، ج٢ص٣٤٠
١٧– المصدر نفسة ، ص٣٤٦
١٨– الذهبي – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢٢، ص٢٢٦
١٩– المصدر نفسه ، ص٢٢٨
٢٠– المصدر نفسة ، ص ٢٢٨
٢١– ابن أبي الدم الحموي ، التاريخ المظفري، تحقيق. حامد زيان ، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٩
٢٢– ا لمقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، ج١ ، ص٢٢٨
٢٣– الذهبي ، المصدر السابق ، ٢٢ ، ص٢٣٣
٢٤– الاتروشي ، شوكت عارف ، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي ، ص٧٩
٢٥– حامد زيان علي زيان، الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية ، القاهرة: ص٥٥
٢٦– ا بن واصل ، مفرج الكروب ،ج٣ ، ص٤١٠
٢٧– المصدر نفسه ، ٤١٣
٢٨– عبد المنعم ماجد، الدولة الأيوبية في تاريخ مصر الإسلامية ، القاهرة ، ص ١٤٠
٢٩– المرجع نفسه ،ص١٤٠
٣٠– ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب ، ج ١٢ ص ٢٢٩
٣١–المصدر نفسه ،ص٢٢٩
٣٢– المصدر نفسه ،ص٢٢٩
٣٣– عبد المنعم ماجد ، المرجع السابق ،ص١٤١
٣٤– ابن الاثير ، المصدر السابق،ص٢٣١
٣٥– عفاف سيد صبرة، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ص٢٧٣ .
٣٦– عفاف سيد صبرة، المرجع نفسة ، ص
٣٧– عصام إسماعيل كنعان ، صراع السلطة بين أبناء البيت الايوبي بداية النهاية لحكمهم ، مجلة ديالى ، العدد٦٦، لسنة ٢٠١٥ ص٣١٨

٣٨- المرجع نفسة ،ص٣١٨

٣٩- ابن واصل ، المصدر السابق ،ص٣٩٨

٤٠-المصدر نفسه ،ص٣٩٨

٤١- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج٦ ،ص٣٠٧

٤٢- المصدر نفسة ، ص٣٠٧

٤٣- المصدر نفسه ، ص٣٠٨

٤٤- ابن شداد ،بهاء الدين أبو المحاسن يوسف ،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، القاهرة ،ص ١١٠ .

٤٥-الحنبلي ، المصدر السابق ، ص٣١٢

٤٦- مملوك الصالح أيوب الذي كان معتقلاً معه في قلعة الكرك، وهو غير السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الذي تولى السلطنة زمن دولة المماليك البحرية

٤٧- شمس الدين أبي المظفر بن قزاوغلي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ج٨ ، ص٥١٥؛

٤٨-المصدر نفسه ، ص٥١٥

٤٩- المصدر نفسه ، ص٥١٦

المصادر والمراجع:

١- أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد ، المختصر في أخبار البشر، تحقيق. محمود ديوب

٢- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة

٣- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب .

٤- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،تحقيق محمد حسين شمس الدين ،١٩٩٢.

٥- ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم ، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق محمد كمال ، بيروت ٢٠٠٧

٦-ابن واصل ، جمال الدين محمد ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ،تحقيق جمال الدين الشيال ،القاهرة ،١٩٥٧.

٧-الاتروشي ، شوكت عارف ، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي .

٨- الحنبلي، أحمد بن إبراهيم، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق. ناظم رشيد ،١٩٨٧.

٩- الذهبي – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء، تحقيق، بشار عواد ومحي هلال السرحان ،بيروت ١٩٨٤،

١٠- القاضي شهاب الدين ابراهيم بن ابي الدم الحموي ، التاريخ المظفري، تحقيق، حامد زيان ،

١١- ايمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

١٢- حامد زيان علي زيان، الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب

١٣حسن فرحان عبد الساتر عطية ، بيت المقدس في ظل الحرب الاهلية الايوبية بين التفريط والاسترداد (٥٨٩ – ٦٤٢ هـ/ ١١٩٣ – ١٢٤٤م) مجلة كلية الآداب ، – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٣ ، الجزء الأول ،٢٠٢١.

١٤- دمنير الحايك ، الدولة الايوبية قرن من الصراعات الداخلية ، بيروت ،١٩٩٦

سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر بن قزاوغلي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، دار المعارف العثمانية ، ١٩٥١.

١٥- عاشور، سعيد عبد الفتاح ، الايوبيين والمماليك في مصر والشام ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٦- عبد المنعم ماجد، الدولة الأيوبية في تاريخ مصر الإسلامية ، القاهرة،١٩٩٧.

١٧- عصام إسماعيل كنعان ، صراع السلطة بين أبناء البيت الايوبي بداية النهاية لحكمهم، القاهرة

١٨- عفاف سيد صبرة، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، القاهرة ،١٩٨٧

١٩- عمران حميد سعيد تاريخ الحروب الصليبية ١٠٩٥-١٢٩١ ، القاهرة .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb